الحياة AL HAYAT
الخميس ٢٥ آذار (مارس) ٢٠٠٤ الموافق ٤ صفر ١٤٢٥هـ/ العدد ١٤٩٧٢
ALHAYAT THURSDAY 25 MARCH 2004 ISSUE NO 14972

الفنادق التونسية تستعد للقمة العربية بعملية تجديد شاملة تغطي احتياجات متنوعة

□ تونس – *سميرة الصدفي*

■ على رغم أن استضافة تونس القمة العربية المقبلة لم تكن مؤكدة حتى وقت قريب، فإن القطاع الفندقي أخضع في الأشهر الأخيرة لعملية تحديث شاملة. وأتت هذه النقلة في أعقاب تغيير وجه شارع الرئيس الحبيب بورقيبة، الجادة الرئيسية في العاصمة، العام الماضي.

ولن تستطيع فنادق فئتي الأربع والخمس نجوم القريبة من قصر المؤتمرات المطل على شارع محمد الخامس استيعاب أعضاء الوفود التي ستحضر القمة أواخر الشهر، ولذلك تمت تهيئة فنادق الضاحية الشمالية الممتدة على طول الساحل المتوسطي لاستقبال الوفود المشاركة. وحجزت وزارة الخارجية ثلاثة فنادق من فئة خمس نجوم في وسط العاصمة بالكامل للوفود الرسمية وهي أبو نواس وشيراتون وأفريقيا، إضافة الى فنادق رئيسية في ضاحية قمرت أشهرها «غولدن توليب» و«البالاس» و«ذي ريزيدنس».

وكان فندق هيلتون الذي يطل على المدينة من ربوة تزنرها غابة وارفة الظلال بيع أخيراً في إطار عمليات تخصيص منشآت القطاع العام واشتراه رجل أعمال تونسي بعد مرور أربعين عاماً على إنشائه في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، وكان أفخم فندق في العاصمة طيلة عقود حتى أن اجتماعات وزراء الخارجية العرب، عندما كان مقر الجامعة العربية في تونس بين ١٩٧٩ و١٩٩٠، لم تكن تعقد إلاّ فيه. وعهد مالكه الجديد لمجموعة شيراتون الأميركية بإدارته.

وتزامن الإعداد للقمة مع افتتاح مجمع شقق سياحية تديره مجموعة «توليب إن» المتفرعة عن «غولدن توليب» الهولندية فوق هضبة قمرت المطلة على البحر.

وقال نائب رئيس المجموعة أمين مكرزل لـ«الحياة» ان المجمع يضم ١٣٦ شقة موزعة على أحياء أطلق عليها إسم «أبراج» لأنها منفصلة عن بعضها بعضاً بمساحات خضراء لتكون مناسبة لإقامة الوفود أو للأسر خارج فترات المؤتمرات. وهذه أول تجربة في تونس لإقامة مجمعات فندقية تناسب السائح العربي الذي يصطحب أسرته عادة بعد أن كان التونسيون يركزون على استقطاب السياح الأوروبيين. وأنشئ المجمع على نمط العمارة الأندلسية المنتشرة في مدينة سيدي بوسعيد المجاورة، وهو يطل على مدينتي قرطاج والمرسى من ارتفاع ٧٠ متراً.

وتتميز ضاحية قمرت بظهور سلسلة من الفنادق الفخمة أنشئت في السنوات الأخيرة على طول ساحلها الذي يجاور غابة طبيعية، ومن ضمنها «قرطاج بالاس» الذي يشتمل على ١١ مسبحاً إضافة إلى منشآت مائية حديثة، و«ذي ريزيدنس» الذي يجمع بين عراقة العمارة العربية ودقة الخدمة المتطورة، و«رينيسانس» الذي يعتبر آخر صيحات الفخامة الفندقية في الضاحية، و«البالاس» الذي أقامته مجموعة من المستثمرين العرب ومر سابقاً في مرحلة صعوبات بسبب خلافات بين الشركاء لكنه استعاد مجده بعد أن تسلمت إدارته مجموعة «أبو نواس» الكويتية – التونسية.

تشونتفاري الرسام المجري السائح سحره الأرز وبعلبك فأبدع لوحات خالدة

□ بودابست – *ثائر صالح*

■ يعد تيفادار كوستكا تشونتفاري من أهم الرسامين المجريين على رغم أنه لم يرسم سوى لوحات معدودة خلال عقد واحد من السنين، ومعظم أعماله يحمل مناظر من خارج المجر وبالتحديد من الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط، بعدما جال طويلاً في تلك الأصقاع وزار عدداً من البلدان مرات عدة.

وهو فنان فطري على رغم دراسته الأكاديمية المتأخرة ولفترات قصيرة في بودابست (١٨٩٤) ودوسلدورف وكارلسروه وباريس (بعد ١٨٩٥). زار مصر وفلسطين واليونان في العام ١٩٠٤، ثم لبنان وسورية حيث رسم كثيراً من لوحاته: «معبد الشمس في بعلبك» (وهي أهم وأشهر لوحاته، رسمها في العام ١٩٠٦). وعاد من باريس إلى جبال لبنان ليرسم «شجرة الأرز الوحيدة» و«زيارة شجرة الأرز» (١٩٠٧). وفي العام ١٩٠٨ رسم لوحة «بئر مريم» في حيفا ولوحة «رجل مغربي».

ولد تشونتفاري في سنة ١٨٥٣، وإمتهن الصيدلة قبل أن يبدأ الرسم في الحادية والأربعين من عمره، بعدما جمع ثروة متواضعة مكنته من الإستقلال المالي وبالتالي التفرغ لهوايته. تمتاز أعماله بغلبة التعبيرية والرمزية وإتقان استعمال اللون، وعلى العموم يصنف أسلوبه ضمن مدرسة ما بعد التعبيرية. لكن المعارض التي أقامها في ١٩٠٥ و١٩٠٨ و١٩١٠ لم تقابل بالنجاح الذي تستحق، ولم يعره معاصروه من الفنانين والنقاد اهتمامهم ولم يتعرفوا في فنه على ذلك البعد الساحر المميز له، فتعاظم عليه مرض انفصام الشخصية وفاقمت وحدته من حدة المرض إلى أن توفي في بودابست في العام ١٩١٩.

اقتنى مهندس معماري مجري إسمه جدعون غرلوتسي كثيراً من لوحاته المهمة قبل وفاة الفنان بقليل، ثم أمضى حياته مجاهداً للتعريف بتشونتفاري وفنه ولوحاته. وأُعيد إكتشافه في معرض أقيم سنة ١٩٣٠، فبدأت لوحاته تعرض في المعارض الدولية، وإحتلت مكانها المناسب في المتحف الوطني للرسم في بودابست. وفي العام ١٩٧٣ أقيم له متحف خاص في مدينة بيتش المجرية الجنوبية الساحرة، يضم أعماله وأرشيفه ومكتبة كاملة عنه.

كتب سيرته الذاتية أثناء مرضه، في العقد الثاني من القرن العشرين. وهي قطعة مثيرة للإهتمام تتمازج فيها أساليب الكتابة الأدبية بالنقد التشكيلي وأدب الرحلات، ونجد فيها وصفاً مختصراً جميلاً لترحاله الدائم. يقول في سيرته: «بعد أن تعرفت على الظروف المحلية وعلى غروب الشمس الرائع في القاهرة، سافرت إلى السويس .... ومنها إلى يافا مروراً ببورسعيد، ومن يافا سافرت في منتصف كانون الأول (ديسمبر) إلى القدس بالقطار، ومنها زرت أريحا والبحر الميت ونهر الأردن، وقضيت ليلة عيد الميلاد في بيت لحم، في دير هناك. توجد في الموقع الذي يقال أن يسوع ولد فيه، إلى اليسار من الممر الذي يشبه القبو، فتحة قطرها عشرون سنتيمتراً، حولها صفيحة من النحاس الأصفر نقشت عليها الكتابة التالية: in questo loco Nata Maria Jesu Cristo (في هذا الموقع ولدت ماريا يسوع المسيح)، يوجد هذا المكان هنا على الأرض إذن، بهذا لم تولد فكرة الولادة في الحظيرة إلا في مخيلة الرسامين الأوروبيين المساكين، الذين لم يروا بيت لحم».

ويصف في سيرته الذاتية المثيرة كيف جاءته فكرة رسم بعلبك أثناء زيارته دمشق: «وبينما كنت أجول في شوارع دمشق وريفها منقباً عن موضوع عظيم للرسم، وقف أمامي رجل يوناني المظهر وكلمني بلسان إيطالي: أراك سيدي تبحث عن موضوع للوحتك الكبيرة، لكنك لن تجده في دمشق، جئت للتو من بعلبك حيث رأيت هناك المعبد تحت أجمل إنارة، هلم إليه، فقد حان الوقت، ستجد الموضوع الذي تبحث عنه هناك. في فجر اليوم التالي، بينما كنت نائماً في فندق فكتوريا المقابل لمعبد الشمس، أيقظني من نومي شعاع ضوء أحمر كالنار إمتد من جبال لبنان الشاهقة، وأشعل أعمدة هيليوس بأنفاسه الذهبية، وإحتضن معابد باخوس وأنطونيوس وفستا بألوانه المضيئة».

نجد في هذه اللوحة تشابهاً ملموساً مع لوحته عن القدس، وكأن الأخيرة كانت تمريناً أخيراً قبل لوحة بعلبك. ويتميز العمل بروعة التجانس بين الألوان والظلال، كأنه درس نظري لطلاب الفنون حول الظل والضوء، وكيف تضيء أشعة الشمس هذا الموقع التاريخي العظيم بألوانها الباهرة. ومن بين لوحاته الشهيرة «زيارة الأرز في لبنان» التي رسمها سنة ١٩٠٧، زيتية على قماش (٢٠٠ – ٢٠٥ سنتم). نعثر فيها على كثير من الرموز ونلمس الغوص في الميثولوجيا وعلاقة الشجرة بالإنسان. أما لوحته الثانية «شجرة الأرز الوحيدة» فهي من أجمل وأشهر أعماله، وهنا أيضاً نحس برمزيتها وكان الرسام قصد أن تكون الصورة إنعكاساً لعالمه السحري الداخلي الخاص.

رسم الفنان لوحته «منظر على البحر الميت من ساحة المعبد في القدس» سنة ١٩٠٥، وفيها كثير من الدقة الطوبوغرافية ما أثقل عليها لولا تخفيف أشجار النخيل والصفصاف بخضرتها والسقوف القرميدية الحمراء وقبة مسجد الصخرة بخضرتها. وتعرضت اللوحة لدمار كبير في الحرب العالمية الثانية، ولم يتمكن المرممون من إصلاحها بشكل كامل.

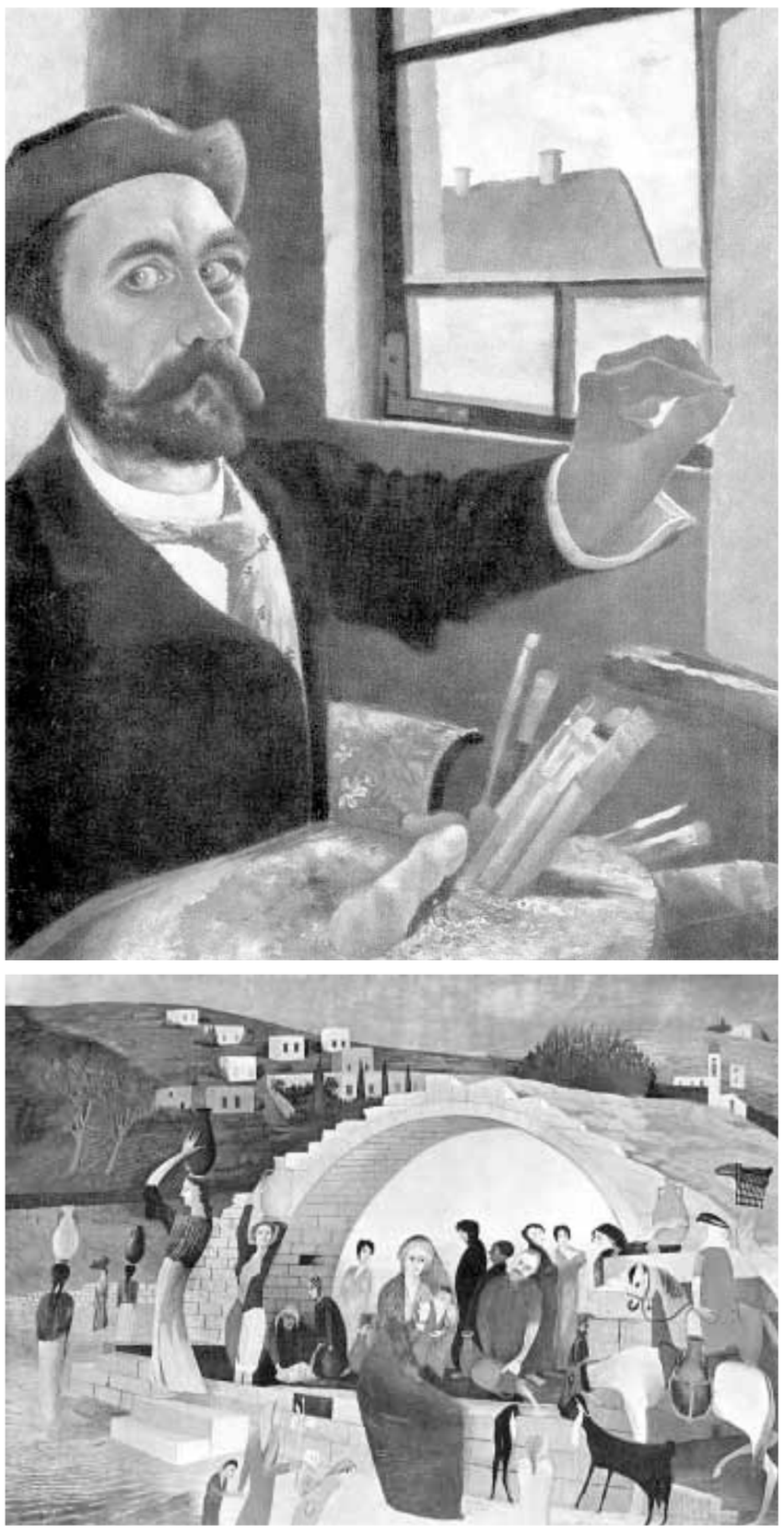

نولدج فيو KnowledgeView
خدمات تَقَنية واستشارية شاملة للصحافة العربية

مستفيدين من تجربة استخدام هذه الأنظمة في صحف «الحياة» و«الإتحاد» الإماراتية و«السفير» اللبنانية و«الأهرام» المصرية، والـ «غارديان» والـ «إنديبندت» البريطانيتين والـ «واشنطن بوست» الاميركية.

«وجدنا رابد براوزر النظام الوحيد الذي يستقبل الأخبار ليس من وكالات الأنباء فحسب وإنما من مصادر معلومات عالمية واسعة ومن مراسلينا. ليربطها بنظام تحريري متكامل»
روبير جريديني
(المدير العام لشركة الحياة الدولية للنشر)

«مؤسسة غارديان وجدت نظام رابد براوزر ذو فعالية كبيرة جداً، حيث يمكن استخدامه لعمليات التحرير لصحفنا أو كأداة إرسال أخبارنا إلى المستخدم الخارجي»
مارك لفرتي
(مدير العمليات في مؤسسة غارديان)

For further information visit www.knowledgeview.co.uk or contact:
London Headquarters
KnowledgeView Ltd
The Sanctuary
23 Oak Grove, Surbiton
Surrey KT6 6DU, UK
Tel +44 (0)20 8399 9754
Fax +44 (0)20 8339 9353
Ali Al-assam
ali.assam@knowledgeview.co.uk
Kingdom of Saudi Arabia
KnowledgeView SA
P.O. Box 69428
Riyadh 11547
Tel +966-1-4615180
Fax +966-1-4627004
Olayan Al-Otaibi
olayan@knowledgeview.co.uk
United Arab Emirates
KnowledgeView UAE
Office 316, 3rd Floor, Building No. 1
Dubai Internet City
Sheikh Zayed Road, P.O.Box 500021
Dubai, UAE
Tel +971(0)4 391 1920
Fax +971(0)4 391 1930
Ammar Alassaie
ammar@knowledgeview.co.uk
Lebanon Office
P.O.Box 135982, Chourane, Beirut
Tel/Fax +9611 800486
Manal Moukaddem
manal@knowledgeview.co.uk
United States
66 Reed Street Court
Cambridge, MA 02140 USA
Tel/Fax +1 617 864 4583
Andrew Marx
andrew@knowledgeview.co.uk
KnowledgeView Ltd
www.knowledgeview.co.uk

المؤتمر الدولي لتسهيلات النقل الجوي في القاهرة:

الإرهاب العدو الأول لصناعة الطيران العالمية و٧٠ مليون دولار لمكننة الأمن في المطارات المصرية

□ القاهرة – *مارسيل نصر*

■ أعرب خبراء المنظمة الدولية للطيران المدني (الإيكاو) عن ارتياح كبير لمستوى السلامة الفنية للطائرات المصرية لتطبيقها القواعد الأساسية التي وضعتها المنظمة الدولية في هذا الشأن. وجاء ذلك في «المؤتمر الدولي لتسهيلات النقل الجوي» الذي شارك فيه رئيس المنظمة الدكتور أسعد قطيط وافتتحه رئيس الحكومة المصرية الدكتور عاطف عبيد أخيراً ويستمر حتى ٢ نيسان (ابريل) المقبل بمشاركة نحو ١٢٠ دولة إضافة إلى ١٥ منظمة دولية واقليمية.

وقال قطيط إن المؤتمر يهدف الى إعادة النظر في ما يتعلق بالتسهيلات التي تقدم للمسافرين، وطريقة المراقبة الأمنية للركاب والأمتعة، ولذلك فإن الحفاظ على نظام قوي للنقل الجوي يتطلب اتباع منهجيات جديدة لمراقبة الحدود وأمن الطيران مع إجراء أكبر تسهيلات ممكنة للمسافرين، لافتاً إلى أن شركات الطيران نقلت خلال العام المنصرم على خطوطها النظامية نحو بليون وستمئة مليون راكب.

وتتوقع إحصاءات المنظمة زيادة تقدر بنحو ٤ في المئة العام الجاري و٥ في المئة العام المقبل، ولهذا تجب إعادة النظر في كثافة النقل في المطارات للمحافظة على سلامة الركاب، وتجنب العنف والإرهاب الجوي.

ووصف رئيس الحكومة المصرية الدكتور عاطف عبيد الإرهاب بأنه العدو الأول للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والطيران، ليس في العالم النامي فقط وإنما في العالم أجمع، منبهاً إلى مجموعة التحديات التي تواجه النقل الجوي وأبرزها الارتفاع المتزايد لاسعار الطائرات والوقود الأمر الذي يتطلب البحث عن صيغة للتوازن بين التكلفة والنفقات وإجراء حوار بين المنظمة والشركات المصنعة للطائرات أملاً في الوصول إلى صيغة لشراء الطائرات بأسعار مقبولة.

وشدد عبيد على ضرورة إعطاء الحرية لقطاع الطيران المدني للتنمية المساعدة والمغذية لإدارة الطيران وذلك بما يستجد في هذا المجال لإتاحة المعلومات الممكنة عن مستلزماتها، لافتاً إلى ما شهدته الساحة العالمية من إبداع في أنظمة الإدارة ومناهج التسويق. وأكد أن مصر تدرك أهمية المشاركة مع العالم في مواجهة التحديات الأمنية، وقال «لدينا أهداف طموحة، أولها أن نجعل مصر بحكم موقعها الجغرافي القريب من أوروبا المقر الثاني للأوروبيين، إضافة إلى جعل المطارات المصرية الرئيسية محطات أساسية لإعادة توزيع الركاب والبضائع والتزود بالوقود والمستلزمات».

ونبه إلى نية حكومته تشييد عدد من القرى الحديثة للبضائع تُلحق بعدد من المطارات الدولية، وإقامة مدينة لعلوم الطيران تضم عدداً من المعاهد ومركزاً للتدريب وورشاً للتأهيل ومركزاً للبحوث تتكامل مع القرية الذكية التي يجري استكمالها الآن في مدينة السادس من اكتوبر وتتضمن عدداً من الشركات العاملة في صناعتي الاتصالات والمعلومات، إلى جانب خطة الحكومة المصرية لإجراء توسعات في المطارات لخدمة الزيادة الحالية المتوقعة في حركة الركاب والبضائع.

وأضاف عبيد أنه إذا كانت العولمة قد رفعت شعاراً لحرية التجارة فإن منظمة الطيران المدني قادرة على تحقيق هذا الشعار وتثبيت الأمن للمسافرين أثناء الرحلة منذ إقلاعها وحتى الوصول.

مطار السيب الدولي في عمان: امن المطارات همّ عالمي. (الحياة)